الاهمية التجارية لموانيء هرمز وبوشهر وبندر عباس في الوثائق الروسية المنشورة

ا.د.صبري فالح الحمدي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

-التمهيد:

ظلت مصادرنا التاريخية عن منطقة الخليج العربي الى امد قريب تعتمد على المصادر المحلية والعربية، فضلا عن الاجنبية، لاسيما البريطانية منها، في دراستنا للجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وحينما اخذ بعض الدارسين والمختصين يبحثون في المصادر العثمانية والالمانية وبخاصة الوثائقية، فضلا عن الكتب المطبوعة، فكانت حصيلة تلك الجهود الخيرة صدور العديد من الدراسات الاكاديمية التي احتوت معلومات، عدت اضافات لا غنى عنها في مضمار تأريخ المنطقة واغناء وقائعها وتطوراتها المختلفة، فكانت رافدا جديدا دعمت المكتبة العراقية والعربية بتلك المؤلفات القيمة.

والآن هناك اتجاه للبحث في الوثائق الروسية التي تعد بما يقارب الـ(6) ملايين وثيقة محفوظة في ارشيفات موسكو وبطرسبرج ، تحتوي مجلدات ضخمة عن تاريخ البلدان العربية الحديث والمعاصر، ومنها منطقة الخليج العربي، الذي ظلت مصادرنا عنها حكرا على ما دونه البريطانيون من رحالة ومسؤولين عملوا لسنوات في خدمة حكومة الهند البريطانية ووزارة المستعمرات، الامر الذي سيفتح الطريق للبحث في تاريخ العرب من خلال النصوص المستقاة من تلك المصادر، وهي بلا شك ستغني دراساتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية بكم وافر من المعلومات، لاسيما ان بعضها قد تم ترجمتها الى اللغة العربية، وتكون بذلك في متناول من يريد ان يبحث في تلك الوثائق ويعمل على الافادة من محتوياتها في دعم وترصين دراستنا التاريخية.

فهذه الدراسة على قلة صفحاتها محاولة متواضعة في تسليط الضوء على اثر موانيء هرمز وبوشهر وبندرعباس الواقعة على الساحل الشرقي للخليج العربي من الناحية التجارية على عموم المنطقة محليا وعالميا، بالرجوع الى مصادر روسية منشورة، تم الاطلاع عليها ونشرها، فكانت عونا لنا في اماطة اللثام عن اهمية تلك المراكز التجارية لسكان المنطقة والمناطق المجاورة، وسنتعرف من خلال الملاحظات التي سجلها الرحالة والتجار الروس، فضلا عن القناصل، عن مشاهداتهم لنشاط تلك

الموانيء ودورها في جعل الخليج العربي ممرا بحريا عالميا، ادى دورا في طرق المواصلات العالمية بين الشرق والغرب على مر العصور.

-الاهمية التجارية لميناء هرمز:

جاء اسم هرمز[1] كمدينة ذات اهمية تجارية على الساحل الشرقي من الخليج العربي الذي تسكنه القبائل العربية[2] اواخر العصور الوسطى في الوثائق الروسية المنشورة، فضلا عن دورها السياسي كمملكة لها تأثير واضح في التطورات السياسية التي شهدتها المنطقة، عبر تعاقب ملوكها الذين اسهموا في استقلال مملكتهم، وجعل مناطق اخرى تابعة لها[3]، في مخطوطة التاجرة الروسية (انا ناسيا نيكيستينا) التي ابحرت الى الهند عن طريق الخليج العربي، قبل اكتشاف فاسكوديكاما باربعمائة سنة طريق رأس الرجاء الصالح في غرب افريقيا والاتجاه صوب بلاد الشرق، للوصول الى الهند في 23 مارس 1498، بوصف هرمز احد موانيء الخليج العربي، وفيما يأتي نص ما دون بشأن هرمز في تلك المخطوطة:" تعتبر مدينة هرمز محطة تجارية عظيمة يأتيها الناس من جميع انحاء العالم وتوجد فيها مختلف انواع البضائع"[4].

وبحكم موقع هرمز في مدخل الخليج العربي واتصالها ببحر عمان والمحيط الهندي عبر الطريق البحري الملاحي، فقد اصبح ميناءها محطة تجارية، تتردد عليه السفن القادمة التي ترسو فيه وهي تحمل انواع البضائع، وتلك التي تغادرها وعلى متنها بضائع اخرى متوجهة نحو بلاد الهند، وموانيء شرق افريقيا في زنجبار ولامو ومدغشقر[5]، ومما يعزز ذلك ما ذكره "افاناس نيكيتين" السائح الروسي الذي قدم لنا وصفا عن هرمز عام 1472 في اثناء زيارته لها على النحو الآتي:" انها مستودع كبير للسلع وفيها اناس من مختلف الجنسيات، ولكنه شكا من كثرة الضرائب المفروضة على البضائع"[6].

ومع اطلالة العصور الحديثة تزايدت مكانة هرمز التجارية، مع وصول البرتغاليين[7] الى الخليج العربي واتباعهم اسلوب القوة والفتك بالسكان العزل في هرمز والبحرين ومسقط وغيرها، الامر الذي اثار مقاومة[8] العرب ضدهم وخلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، استمر ميناء هرمز يؤدي وظيفته المعتادة في استقبال السفن التي ترسو فيه، ومع وجود جاليات افريقية وهندية واوربية في هرمز تتولى متابعة التبادل التجاري بين بلدانها والاخيرة، وعلى اثر مجيء الروس الى الخليج العربي في القرن التاسع عشر لاغراض شتى، فكان من الطبيعي ان تورد المصادر الروسية في تدوينها لاحداث المنطقة ومعالمها وتنبه بالتالي الدول الاوربية الى اهمية موقع هرمز وميناءها في التجارة العالمية، وهو ما اوضحه "سيرفير" المبعوث الروسي الذي زارها في ايار 1824 بطريقه الى

عمان، في التقرير الذي قدمه الى الامبراطور اليكساندر الاول (1801–1824) بقوله:" الدولة الاوربية التي تسيطر على خليج هرمز و...، هي التي تسيطر على الوضع السياسي والاقتصادي"[9].

-الاهمية التجارية لميناء بوشهر وبندر عباس:

لم تغفل المصادر الروسية ذكر ميناء بوشهر[10] على الساحل الشرقي من الخليج العربي، وبخاصة انه جذب اهتمام مسؤولي شركة الهند الشرقية الانكليزية[11] منذ القرن السابع عشر، على اثر دخول سفنها الخليج العربي، قبل التغلغل الروسي في المنطقة، ونورد في ادناه ما تضمنته التقارير الروسية المنشورة في نهاية القرن الثامن عشر من معلومات تتعلق ببوشهر ودورها التجاري بوصفها ميناء يحتل اهمية للتجارة المحلية والعالمية، فضلا عن المناطق الداخلية من فارس ، التي ترتبط معه عن طريق القوافل البرية:" اصبح هذا الميناء يمثل المركز التجاري الرئيسي لشركة الهند الشرقية الانكليزية، ومما زاد من اهميته اتصاله بمدينة شيراز بطرق القوافل البرية"[12].

تردد اسم ميناء بوشهر خلال القرن العشرين في المصادر الروسية، في اثناء الزيارة التي قام بها طبيب روسي الى الميناء في تموز 1900، ضمن بعثة ارسلتها الحكومة الروسية الى موانيء الخليج العربي، لمعرفة مدى امكانية تطوير التجارة مع بوشهر، وقد اوضح تقرير البعثة الذي قدم الى الحكومة الروسية، ان بالامكان بيع المنتجات الروسية في الموانيء التي تقع جنوب ايران، ومنها بوشهر، وضرورة اقامة خط ملاحي للسفن الروسية من ميناء اوديسا على البحر الاسود الى تلك المناطق، ومقترحا فتح مصرف واقامة مخزن للفحم في بوشهر، وتأسيس قنصلية مع المطالبة ببقاء سفينة حربية بصورة دائمة في مياه الخليج العربي، وقد اقرت هذه المقترحات من قبل لجنة رسمية خاصة"[13].

مقابل ذلك يلاحظ وجود اهتمام روسي في تعيين المرشدين ووظيفتهم بمثابة الادلاء لربان السفن، لدرايتهم بالاحوال المناخية، ولاسيما اوقات هبوب الرياح الموسمية، لاثرها في تهيئة الظروف الملاحية المناسبة لحركة السفن الروسية، ولاسيما تلك القادمة من موانيء الساحل الشرقي من الخليج العربي، ومنها بوشهر من ذلك ما حصل مع السفينة الروسية "غيلياك" التي قام المرشد بتوجيهها في مياه شط العرب بواقع (6) روبيات[14] لكل قدم من العمق بالاضافة الى رسوم الارساء بروبيتين لكل يوم في البصرة، والحجر الصحي فيها يفرض على السفينة التي تأتي من اماكن خطرة ومن أي ميناء فارسي[15].

ومن موانيء الساحل الشرقي للخليج العربي هو بندر عباس[16] الذي حظيَّ باهتمام الرحالة والتجار الروس، فضلا عن القناصل الذين وفدوا الى المنطقة، بهدف حصول تعاون تجاري بين بلادهم ومناطق الخليج العربي، والعمل على اقامة علاقات مع شعوب المنطقة، وهو الامر الذي لَقيَّ معارضة

من جانب حكومة الهند البريطانية[17]، التي راحت عبر وكلائها في عموم المنطقة تقف بوجه المحاولات الروسية اقامة موطيء قدم لها هناك، عبر دفعها الشيوخ الى رفض التعامل مع الروس وعدم السماح لهم بعقد اتفاقيات تجارية او سياسية توثق علاقات الجانبين، وربما تستخدم السفن البريطانية القوة او التلويح باستخدامها ضد السفن الروسية التي كانت تجوب مياه الخليج العربي، لمنعها من توطيد صلاتها مع شيوخ وسكان المنطقة[18].

وقد زودتنا الوثائق الروسية المنشورة بتفاصيل عن بعض رحلات سفنها والمعوقات التي واجهتها من قبل السلطات البريطانية، معززة ذلك في زيارة احدى سفنها الى ميناء بندر عباس في 6 شباط 1899، وما سجله قائد السفينة "غيلياك" قائدها المقدم البحري (اندريفيوس) من ملاحظات عما شاهده هناك حين دخول السفينة الميناء في تقريره الآتي:" المرفأ الاول للخليج العربي الذي دخلته السفينة "غيلياك" كان بندر عباس واثار وصول السفينة اهتماما شديدا لدى السكان المحليين، وهي تستقبل على متنها في اليوم الواحد(100) زائر من العرب والهندوس والايرانيين، غير ان العلاقات مع السلطات الايرانية التي استقبلت السفينة بالحفاوة باديء الامر تأزمت بصورة غير منتظمة، فعلى اثر دخول "غيلياك" بندر عباس كان ينبغي لمركب بريطاني محمل بالفحم ان يدخل هذا المرفأ وفق اتفاقية مع شركة بومباي، وعند ذاك طلب قبطان "غيلياك" (اندريفيوس) من الحاكم العام الايراني السماح له مؤقتا ان يترك على الساحل ذلك الجزء من الفحم الذي لا تستطيع السفينة ان تأخذه على متنها، وذلك بحيث تتمكن من اخذه لدى عودتها من الجولة في الخليج (العربي) وافق الحاكم العام باديء الامر، ولكنه رفض فيما بعد بذرائع مختلفة، وفي النهاية اضطر "اندريفيوس" لتحميل الفحم كله في السطح العلوي، مما ادى الى جعل منظر السفينة المطلية بالدهان الابيض منظرا قبيحا، والى زيادة سوء قدرتها على الابحار وكما تبين فيما بعد فان رفض الحاكم العام كانت نتيجة للدسائس والتهديدات من جانب الانكليز، فقد تسنى "لاندريفيوس" ان يتوضح من مصادر مختلفة انه حالما علم الانكليز بـــ"غيلياك" اتجهت نحو الخليج العربي وان مركبا محملا بالفحم يتجه الى بندر عباس، قامت القنصلية العامة البريطانية في بوشهر بنشاط محموم، فقد ارسلت الى بندر عباس الطراد "بومونيه" الذي قام قبطانه باخافة الحاكم العام من ان الروس سيضعون حراسة مسلحة لحماية الفحم، وان ذلك سيكون الخطوة الاولى لاحتلال بندر عباس من جانب روسيا، وكانت سفن الاسطول البريطاني في الخليج (العربي) بعد تعزيزها بطرادين ترافق "غيلياك" في جميع المرافيء التي تدخلها، ساعية حينما تسنح الفرصة الى عرض قوتها، وعلاوة على ذلك طلب الانكليز من الشركات الاجنبية في مرافيء الخليج (العربي) عدم بيع أي شيء للروس، وحتى زيت الشحم لم يتمكن قبطان "غيلياك" من شرائه بفضل وساطة قبطان خفر السواحل الفارسية "بيرسيبوليس"[19] .

من جانب آخر ادى وقوع ميناء بندر عباس على الساحل الشرقي من الخليج العربي باعتباره البواية البحرية لدواخل بلاد فارس، والمنفذ البحري لقوافلها البرية المحملة ببضائع لتصديرها من هناك بالسفن الى المناطق المجاورة والعالم الخارجي، لاسيما الى الهند والشرق الاقصى، فضلا عن شرق افريقيا، وعبر ميناء البصرة الواقع شمال الخليج العربي باتجاه العراق والشام وصولا الى الاسكندرونة على ساحل البحر المتوسط، وحتى المدن التجارية الايطالية كالبندقية وجنوة[20]، وقد اشارت المصادر الروسية الى بندر عباس من خلال (آداموف) القنصل الروسي في تبريز عام 1902، الذي زودنا بمعلومات قيمة عن بندر عباس بما يأتي:" تتجلى اهمية بندر عباس باتصاله بالطرق البحرية التي تربطه بالمناطق الداخلية من بلاد فارس، فهناك طريقان للقوافل البرية بين بندر عباس وشيراز، الاول الطريق الشمالي الذي يمر بالقرب من تارون ثم فورك ودرب، والثاني الطريق الجغرافي باتجاه مدينة فاز مرورا بمدينة لار عاصمة مقاطعة لارستان، وقد ركز الهولنديون نشاطهم التجاري في هذا الميناء كما اسس الفرنسيون والانكليز وكالاتهم التجارية فيه ايضا"[21].

يتضح لنا من الوصف السابق ان تلك الموانيء التي تحدثت المصادر الروسية المنشورة عنها، كانت تعد مراكز للتجارة المحلية ضمن الخليج العربي، فضلا عن اداءها دور المنفذ البحري للمناطق الداخلية في بلاد فارس، التي ترتبط واياها بطرق برية عدة، كانت تسلكها القوافل القادمة من القرى والمدن الواقعة على مسافات بعيدة عن الساحل المطل على مياه الخليج العربي، المؤدي الى التجارة العالمية عبر بحر عمان والمحيط الهندي، وبعدها تتفرع خطوط الملاحة الى بلاد الشرق، واعني به الهند وجنوب شرق آسيا، والخط الثاني المتجه صوب عدن وشرق افريقيا المعروفة بموانئها، مثل زنجبار ومدغشقر ولامو وغيرها، وبذلك نلحظ وجود شبكة من المواصلات البحرية والبرية المتصلة ببعضها البعض، تعمل على نقل البضائع المصدرة من الخليج العربي ومدنه الى العالم الخارجي، وبالعكس تقوم السفن بنقل المستورد منها الى موانيء هرمز وبوشهر وبندر عباس، لتؤدي هذه وظيفتها التجارية بتوزيعها الى المناطق الساحلية الداخلية المجاورة لها.

-الخاتمة:

هناك بعض الحقائق توصل إليها البحث اهمها:

1-اسهم ميناء هرمز الواقع في مدخل الخليج العربي في حركة التجارة القادمة الى الخليج العربي او المغادرة منه، بحكم اتصاله ببحر عمان والمحيط الهندي، ومما يدلل على ذلك ان المصادر الروسية اشارت الى اهمية هرمز كمركز للتجارة المحلية والدولية منذ العصور الوسطى، وهو ما تم الكشف عنه مؤخرا، وتزايد دورها الملحوظ في العصور الحديثة ومنذ مطلعها عقب وصول القوى الاوربية الى المنطقة، وفي مقدمتها البرتغال لفرض سيطرتها عليها، وتبعهم الانكليز والهولنديين والفرنسيين،

حتى امتد نفوذها الى البحرين والقطيف وبعض اجزاء عمان والبصرة وعرفت باسم مملكة هرمز، كما اطلق عليها (لؤلؤة الشرق).

2-ابدت الوثائق الروسية المنشورة اهتماما ببوشهر الميناء الذي يطل على الساحل الشرقي من الخليج العربي لاعتبارات جغرافية وتجارية، من خلال التقارير التي كان يرسلها مبعوثي الحكومة الروسية، التي اوضحت مكانة بوشهر كمركز تجاري يقع جنوب فارس وبامكان التجار الروس التعامل مع ميناءها، لنقل بضائعهم الى المناطق الداخلية من فارس عبر الطرق البرية، فضلا عن ظهور دعوات روسية الى انشاء خط ملاحي بين الموانيء الروسية على البحر الاسود، وموانيء الخليج العربي، ومنها بوشهر -موضوع البحث- وتأسيس مصرف واقامة مخزن للفحم في بوشهر، مع مطالبة الاوساط الروسية في الابقاء على سفن روسية عاملة هناك، لدعم الوجود الروسي الذي اتخذ مظاهر عدة، من تجارية وقنصلية، فضلا عن تردد الرحالة الى تلك الموانيء على الرغم من وجود معارضة بريطانية للنفوذ الروسي هناك.

3-ابرزت الوثائق الروسية اهمية ميناء بندر عباس منذ اواخر القرن التاسع عشر للتجارة العالمية وكيف ان السفن الروسية كانت ترسو فيه، لملائمة ساحله الملاحي لرسو تلك السفن، وان سكان المنطقة رحبوا بقدوم الروس الى بندر عباس في اكثر من مناسبة، لكن السلطات الفارسية كانت تقف احيانا ضد رغبة الروس في اقامة علاقات لهم مع ميناء بندر عباس لاسباب هي في الغالب سياسية، ولا ننس هنا دور بريطانيا التي راحت تتبع سياسة تحريض حكام وسكان مناطق الخليج العربي ضد الوافدين الروس من تجار وقناصل، خوفا على مصالحها المتنامية هناك، وقد اكدت مصادر تاريخية ان هناك مقاصد سياسية في التهويل من الخطر الروسي بالوصول الى المياه الدافئة، وهو الذي يتناقض مع طبيعة وحجم الوجود الروسي الذي تميز بمحدوديته وعدم دوامه وفقدان روسيا لاستراتيجية واضحة بشأن تغلغلها في تلك المناطق، مما اعطى المجال واسعا لانفراد بريطانيا بشؤونها.

الهوامش :

[1] - اخذت هرمز تسميتها من الجزيرة التي تقع عليها، ارضها جرداء صحراوية، خالية من الزراعة والمياه، ترتفع فيها درجات الحرارة والرطوبة، ومع ذلك برز ميناءها على ارض الجزيرة جذب تجار الخليج العربي وبلاد الهند وشرق افريقيا، فضلا عن المدن الايطالية في سنوات العصور الوسطى.

-C.R.Boxer; The Portuguese Scaborne Empire 1415-1825 (Hammondsworth: Pelican Books,1973),P.40.

[2] – لمزيد من التفاصيل ينظر: نادية كاظم محمد العبودي، السياسة الفارسية اتجاه القبائل العربية في الساحل الشرقي للخليج العربي في القرن الثامن عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد، 2000.

[3] – لمزيد من التفاصيل عن ملوك هرمز وسنوات حكمهم بدءاً من القرن الرابع عشر ينظر: جان اوبان، مملكة هرمز، ترجمة نادية عمر صبري، مركز الوثائق والبحوث، ابو ظبي، 2002، ص139–149.

[4] – ارشيف المخطوطات الروسية، مجموعة مخطوطات سوفسكايا، جـــ11، نقلا عن: التجارة الدولية في الخليج العربي خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، اعداد آداموف، ترجمة نوري عبد البخيت، مجلة الخليج العربي، العدد9، 1978، ص109.

[5] – *G.N, Curzon; Persia and the Persian Question, Vol.II, London, 1819, P.415.*

[6] – نقلا عن: علي ابا حسين، من العلاقات الثقافية بين روسيا ودول الخليج العربي، مجلة الوثيقة، العدد الخامس والثلاثون، السنة الثامنة عشر، يناير (كانون الثاني)1999، ص14.

[7] – لمزيد من التفاصيل عن الخطط البرتغالية والحملات العسكرية لاحتلال مدن في الخليج العربي ينظر:

-Alboquarque, Alfouso; the Commentaries of (trans)into English by W.De Gray Birch Haki Soc (London1973), Vol.I,P.115.

[8] – تمثل رد الفعل العربي بقيام انتفاضات في هرمز والبحرين عام 1521 وما بعدها ضد الاحتلال البرتغالي.

-Feredaun, Adamiyat; Bahrein Islands, Alegal Doiplematic Study of the British-Iranian Controversy, New York-1935, P.20.

[9] – سيرجي جريجورف، عمان في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين من خلال الوثائق الموجودة في الارشيفات الرسمية لسان بطرسبرج، مجلة الوثيقة، مركز الوثائق التاريخية، البحرين، العدد الحادي والاربعون، السنة الحادية والعشرين، يناير (كانون الثاني)2002، ص159–160.

[10] – بوشهر: وهي شبه جزيرة ترتبط ببلاد فارس بطريق شيراز واصفهان، يتراوح طولها بين (15–18) كم، ولهذا الميناءً مرسيان داخلي وخارجي لاستقبال السفن التجارية، حرارتها مرتفعة صيفا، وتنخفض شتاء، مع قلة الامطار. محمد متولي، حوض الخليج العربي، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة(د.ت) ص217–219.

[11] – يعد تأسيس شركة الهند الشرقية الانكليزية عام 1600 عهدا جديدا في علاقات بريطانيا مع الشرق، فبعد ان تمكنت من تعزيز وجودها في الهند اخذت تتطلع الى الخليج العربي فدخلت في صراع مع البرتغاليين، وفي احيان تحالفوا مع الفرس ضد الاخيرين. يقظان سعدون العامر، نشاط شركة الهند الشرقية الانكليزية في البصرة، جامعة البصرة، مطابع التعليم العالي، 1990، ص7–8.

[12] – ارشيف المخطوطات الروسية، مجموعة مخطوطات سوفسكايا، جـــ11، نقلا عن: التجارة الدولية في الخليج العربي، ص110.

[13] – نقلا عن: ناهدة حسين علي، الملاحة البحرية الروسية في الخليج العربي 1899–1914، بحوث المؤتمر العلمي السادس عشر (11–13 ايار 2009) كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ص995.

[14] – الروبيات: جمع روبية وتساوي (75) فلسا.

[15] – او. اي. ردكين، الرحلات المنتظمة للسفن التجارية الروسية للخليج العربي 1900–1914، مجلة الوثيقة ، العدد الثاني والخمسون، السنة السادسة والعشرون، يوليو (تموز) 2007، ص160.

[16] – بندر عباس: يقع الى الجنوب من بلاد فارس على الساحل الشرقي من الخليج العربي، يطل ميناءه على جزيرتي هرمز ولارك عند ملتقى الخليج العربي وخليج عمان قرب النتوء المسمى برؤوس الجبال، يمتاز مناخها بارتفاع درجات الحرارة، وقلة الامطار والاراضي الزراعية .ج.ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، جـــ1، ترجمة ديوان امير قطر، الدوحة (د.ت)، ص10–11.

[17] – اتضحت المخاوف البريطانية على لسان اللورد كرزن نائب الملك في الهند (1898–1905) الذي عبر عن رفض بلاده المحاولات الروسية ايجاد مناطق نفوذ لها في الخليج العربي، الذي عده بحيرة بريطانية، لا يسمح لاية دولة اخرى المساس بها.

-G.N. Curzon; OP.Cit, P.464.

[18] – ترجح اغلب المصادر التاريخية بالقول ان هناك مبالغة في الخطر الذي يمثله وصول بعض السفن الروسية من جانب السلطات البريطانية، التي كانت قد انفردت بالنفوذ هناك عبر عقدها معاهدات عدة مع الشيوخ ضمنت بها مصالحها في المنطقة. فرح باسم ابراهيم، اللورد كرزن ودوره في توجيه السياسة البريطانية في الخليج العربي حتى عام 1905، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2006، ص132.

[19] – ارشيف سياسة روسيا الخارجية، ملف السفارة في القسطنطينية، اضبارة رقم 1244، ص39–40، نقلا عن: سفن تجارية روسية في الخليج العربي 1899–1903، اعداد ي. ريزفان، دار التقدم، موسكو، 1990، ص10.

[20] – جمال زكريا قاسم، الخليج العربي دراسة لتاريخ الامارات العربية في عصر التوسع الاوربي الاول 1507–1840، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985، ص46.

[21] – ارشيف المخطوطات الروسية، مجموعة مخطوطات سوفسكايا، جـــ11، نقلا عن: التجارة الدولية في الخليج العربي، ص119.

المصادر والمراجع

1-المصادر الروسية المنشورة:

- ارشيف سياسة روسيا الخارجية، ملف السفارة في القسطنطينية، اضبارة رقم 1244، ص39-40، نقلا عن: سفن تجارية روسية في الخليج العربي 1899-1903، اعداد ي. ريزفان، دار التقدم، موسكو، 1990.

- ارشيف المخطوطات الروسية، مجموعة مخطوطات سوفسكايا، جـــ11، نقلا عن: التجارة الدولية في الخليج العربي خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، اعداد آداموف، ترجمة نوري عبد البخيت، مجلة الخليج العربي، العدد9، 1978.

2-الرسائل الجامعية:

- ابراهيم، فرح باسم ، اللورد كرزن ودوره في توجيه السياسة البريطانية في الخليج العربي حتى عام 1905، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2006.

- العبودي، نادية كاظم محمد، السياسة الفارسية اتجاه القبائل العربية في الساحل الشرقي للخليج العربي في القرن الثامن عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد، 2000.

3-الكتب العربية والمعربة:

- اوبان ، جان ، مملكة هرمز، ترجمة نادية عمر صبري، مركز الوثائق والبحوث، ابو ظبي، 2002.

- العامر، يقظان سعدون، نشاط شركة الهند الشرقية الانكليزية في البصرة، جامعة البصرة، مطابع التعليم العالي، 1990.

- قاسم، جمال زكريا، الخليج العربي دراسة لتاريخ الامارات العربية في عصر التوسع الاوربي الاول 1507-1840، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985.

- لوريمر، ج.ج، دليل الخليج، القسم الجغرافي، جـــ1، ترجمة ديوان امير قطر، الدوحة (د.ت).

- متولي ، محمد ، حوض الخليج العربي، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة(د.ت).

4-الكتب الاجنبية:

- *Adamiyat, Feredaun; Bahrein Islands, Alegal Doiplematic Study of the British-Iranian Controversy, New York-1935.*

- *Alfouso, Alboquarque; the Commentaries of (trans)into English by W.De Gray Birch Haki Soc (London1973), Vol.I.*

- *Boxer ,C.R; The Portuguese Scaborne Empire 1415-1825 (Hammondsworth: Pelican Books,1973).*

- *Curzon, G.N; Persia and the Persian Question, Vol.II, London, 1819.*

5-البحوث المنشورة:

- ابا حسين، علي، من العلاقات الثقافية بين روسيا ودول الخليج العربي، مجلة الوثيقة، العدد الخامس والثلاثون، السنة الثامنة عشر، يناير (كانون الثاني)1999.

- جريجورف، سيرجي ، عمان في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين من خلال الوثائق الموجودة في الارشيفات الرسمية لسان بطرسبرج، مجلة الوثيقة، مركز الوثائق التاريخية، البحرين، العدد الحادي والاربعون، السنة الحادية والعشرين، يناير (كانون الثاني)2002.

- ردكين، او. اي، الرحلات المنتظمة للسفن التجارية الروسية للخليج العربي 1900-1914، مجلة الوثيقة، العدد الثاني والخمسون، السنة السادسة والعشرون، يوليو (تموز) 2007.

- علي، ناهدة حسين، الملاحة البحرية الروسية في الخليج العربي 1899-1914، بحوث المؤتمر العلمي السادس عشر (11-13 ايار 2009) كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.